

قصيدة يا خالق الحب

د. سلطان المطيري

يا خالق الحب من قيدٍ ومن حبسٍ
وباعث اليسر بعد العسر والوجس
هيئ لنا الرشـد إن ضلّت مآربنا
في الطور مقصدنا شيء من القبس
قد مسّنا ضرر بالكف فادع لنا
نخرج أناملها بيضاء في الغلس
في التيه منقلب إذ مدين هجرت
والبئر قد دفنت إذ خاني حدسي
والحوت منقلب قد خلّته بيدي
والموعد المحدود قد فات الفتى فنسي
يا آدم التفاحة الحمراء قد ذبلت
فإن تنل بعضها نلت الهوى التعس

شَتَانِ إِن خَلتَ بَيْنَ الوَرْدِ تَنشِقُهُ
وَقاحِلِ الأَرْضِ قَدِ يَنأى عَنِ الجَسَسِ
وَيَبْدِلُ الزَهْرَ إِن ماتتِ مَنابِعُهُ
فَكيفَ لِلزَهْرِ يَنمو بِالأفْلاهِيبِ
هَذا هُوَ القَلبُ يَدعو لِلرَدى أبدأً
ليرشِفَ المَءَ مِن رِيحانَةِ النَفِيسِ
لِكنهُ اللَّيلُ يَطوي الوَقتَ مَرْتَحلاً
وَدونَ عَينِكَ ليلٌ هائلٌ الحَريسِ
البَدْرِ في خَسفِهِ حيرانٌ مَنشَغَلِ
والنَجمِ في غِيبِ الأَحْلاكِ وَالغَمِيسِ
ليسَ البَلاءُ الَّذي يَطوي لِيا لِيهِمِ
إِن البَلاءُ الَّذي قَدِ يَعتَري حَلِيسِ
والعَقلُ إِن كانَ في شَغلٍ فَذاك بَأَن
قَد صِيبَ في غَفلةِ الأَفكارِ بِالهَجِيسِ

مثل الذي كان ذا لب وذا حـكم
حتى اعتراه الهوى بالداء والهوىس

